سوق المخدرات العالمي يساوي ٣٢٠ مليار دولار

وكالات / المدى

اعتبرت الامم المتحدة في تقريرها السنوي حول المخدرات الذي نشر اليوم الاربعاء ان السوق العالمية للمخدرات باتت اشبه ب"وحش" يصعب التغلب عليه حيث وصل عدد مستهلكي المخدرات الى حوالى مئتي مليون وقارب رقم اعمال الاتجار بها ٣٢٠ مليار دولار.

وذكر التقرير الصادر عن مكتب الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة للعام ٢٠٠٥ ان عدد مدمني المخدرات زاد بنسبة ٨٪ في عام واحد ولا سيما نتيجة تزايد عدد مستهلكي القنب الهندي الى اكثر من ١٦٠ مليون شخص عام ٢٠٠٣ اي بزيادة عشرة ملايين شخص عن السنة التي سبقت.

وسجل العام ٢٠٠٤ تراجعا في عدد مستهلكي المنشطات الى ٣٤ مليون شخص مقابل ٣٨ مليونا في العام الذي سبق فيما ازداد عدد مستهلكي مشتقات الافيون والكوكايين التي تعتبرها الامم المتحدة "المخدرات الاكثر اشكالية".

وبلغ عدد مدمني الافيون والمورفين والهيروين نحو ١٦ مليون شخص مقابل ١٥ مليونا عام ٢٠٠٣ فيما ارتفع عدد مدمني الكوكايين الى ١٣،٧ مليونا مقابل ١٣ مليونا عام ٢٠٠٣.

وذكر التقرير انه اذا ما اخذنا بالاعتبار ان بعض مدمني المخدرات يتناولون عدة اصناف منها، فان ٢٠٠ مليون شخص يمثلون "٥٪ من سكان العالم الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ و٦٤ عاما" استهلكوا مخدرات محظورة عام ٢٠٠٤.

واشار مدير مكتب الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة انطونيو ماريا كوستا في التقرير الى ان رقم اعمال هذه السوق البالغ ٣٢٠ مليار يورو "يفوق اجمالي دخل الفرد في حوالي ٩٠٪ من بلدان العالم"، ما يجعل من هذه السوق "وحشا" تصعب مكافحته.

وعلى الرغم من تراجع انتاج الافيون في لاووس وبورما، الا ان الانتاج العالمي من الافيون سجل ارتفاعا طفيفا عام ٢٠٠٤ ليبلغ ٤٨٥٠ طنا نتيجة زيادة الانتاج في افغانستان وقد باتت هذه الدولة تمثل ٨٧٪ من السوق العالمية بعد ثلاث سنوات على اطاحة نظام طالبان الذي توصل الى استئصال شبه تام لزراعة الخشخاش.

كذلك سجل انتاج القنب الهندي ارتفاعا قويا بلغ ٢٥٪ ما بين ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ ليصل الى اربعين الف طن وذكرت الامم المتحدة في التقرير ان "كل المؤشرات من انتاج وعمليات ضبط واستهلاك تفيد بان السوق العالمية في انتشار متزايد" و"جميع العناصر تحمل على الاعتقاد ان هذا الانتشار سيستمر".

وبعد ان تراجع انتاج الكوكايين على مدى سنوات متتالية، استقر عام ٢٠٠٤ عند مستوى ٦٨٧ طنا بانخفاض قدره ٢٦٪ عن العام ١٩٩٩ بحسب التقرير.

ويعود تراجع الاستهلاك العالمي للمنشطات بصورة رئيسية الى تفكيك عدد كبير من المختبرات السرية التي كانت تنتجها في تايلاند عام ٢٠٠٢ وتراجع استهلاك هذا النوع من المخدرات في الولايات المتحدة.

بين قوسين

(...)

عين ترى.. قلب يحزن

مال الله فرج

Malalah - faraj @ yahoo.com

في دولة تعد واحدة من اغنى دول العالم لما حباها الله من ثروات طبيعية ما زال القسم الاكبر منها غير مستغل، كانت الروح تتوجع، وكان القلب ينتفض الماً واحتجاجاً معاً، ونحن نصادف في الشوارع والازقة، اطفالاً باعمار الزهور، غادرتهم طفولتهم، بل هم الذين ارغموا على مغادرتها قسراً، يبحثون عن بقايا الاطعمة في سلال القمامة، او يمدون الايدي بانكسار ذليل استجداء.

كان ذلك في زمن مضى، بذر فيه ذلك النظام الذي كان اسير عقده ونزواته ومغامراته العسكرية الفاشلة، ثروات هذا الشعب واستحقاقاته على الميزانيات العسكرية الضخمة وعلى المساعدات والمنح والهدايا لدول بعينها، وعلى الهبات والمكارم السخية لافواج المطبلين والمهرجين فضلاً عن الاستحواذ العائلي على الجزء الاكبر من ثروات العراقيين، وليجعل من "البطاقة التموينية" فتحاً حضارياً مجيداً، وانتصاراً اقتصادياً كبيراً، بمفرداتها المتواضعة، وبنوعياتها الرديئة التي كانت مثار تندر واحتجاج معظم العراقيين.

❖لقد تنبه العراقيون في حينها، بذكائهم الذي لا يجاريهم فيه احد، إلى حقائق لعبة برنامج (النفط مقابل الغذاء) الذي لم يكن، إلا واحدة من اضخم صفقات (الفساد الاداري الدولي) في هذا الزمن كما كشفت الادلة والوثائق والحقائق بعد ذلك، واطلقوا عليه برنامج (النفط مقابل الفاصوليا) بعد ان كادوا يغرقون باطنان الفاصوليا الرديئة التي نخرتها الديدان والتي لا تصلح للاستهلاك البشري قطعاً.

❖في زمن التحرر والديمقراطية والانفتاح على المجتمع الدولي، والغاء الجيش وميزانيات سلاحه وتسليحه، ووقف مهزلة "اسلحة التدمير الشامل" التي قادت لرفع الحصار، وقطع شبكة المساعدات والمنح والهبات المالية غير المشروعة، ووضع ثروات البلد، بايد امينة ومخلصة ونزيهة، فان النفس لا تزال تعيش وجعها ذاك، والقلب لا يزال يتألم، اذ لا نزال نطالع الوجوه الحزينة لاطفال عراقيين ارغموا على مغادرة طفولتهم قسراً تحت ضغط الظروف الاقتصادية الصعبة يبحثون عن لقمة العيش بين تراكمات القمامة، بينما تغص الشوارع بالمتسولين رجالاً ونساء، بكل ما يمثله ذلك من سهولة الانحراف، والانزلاق نحو الجريمة.

❖اما انجاز (البطاقة التموينية التاريخي) الذي كان في توجهاته الاساسية الرد الاقتصادي الحكومي على الحصار وآثاره في تلك الظروف العصيبة، لا يزال العمل به قائماً، بل ان المضحك المبكي في آن واحد، ان عصر الحرية والديمقراطية والانفتاح على الاسرة الدولية شهد تراجعاً في مفردات البطاقة التموينية كماً ونوعاً، في وقت نسمع فيه ونقرأ يومياً عن مساعدات المجتمع الدولي، وعن عشرات المليارات من الدولارات من قبل الدول المانحة، ومن هذه الجهة او تلك لدعم العراق، وفي وقت يستمر فيه تدفق النفط العراقي مهدوراً إلى الاسواق العالمية.

قالوا في الماضي، ان الثروة نعمة بايدي العقلاء، ونقمة بايدي الجهلاء، ولا يزال العراقيون بانتظار ان يلمسوا هذه (النعمة) بايديهم حقاً، بعد ان عاشوا معاناة (النقمة) زمناً طويلاً.

ذاكرة شعبية..

طوب ابو خزامة.. بين الاسطورة والواقع

اعداد / قسم المنوعات

كان السلطان مراد عند مغادرته بغداد قد ترك فيها احد مدافعه الثقيلة ليوضع عند باب "القلعة"، وقد صار هذا المدفع في نظر العامة من اهل بغداد - لاسيما السنيين منهم - شبه قديس تنسب اليه الكرامات وتنسج حوله الاساطير.

اطلق اهل بغداد على المدفع اسم "طوب ابو خزامة"، ويعزى سبب هذه التسمية إلى وجود خرق صغير في فوهة المدفع كأن منخراً له، وتقول الاساطير الشعبية في تعليل الخرق ان المدفع كان في السماء عند حصار بغداد وان الله امر جبرائيل ان ينزل به إلى الارض لمساعدة السلطان مراد على فتح بغداد فنزل به جبرائيل يقوده من منخره. وهناك اساطير اخرى يتناقلها اهل بغداد حول هذا المدفع، منها ان الاسماك التسع المنقوشة على جانبيه كانت قد لصقت به عند اجتيازه "بحر القدرة" اثناء نزوله من السماء، ومنها ان المدفع عند استقراره في الارض اخذ يلتقف التراب ويحوله بقدرة الله إلى قنابل يقذف بها العدو.

ومن الاساطير الشعبية ان السلطان مراد غضب ذات يوم على المدفع فضربه بقبضة يده ولا يزال اثر الضربة باقياً فيه يدل على مبلغ قوة السلطان، ويحكى ايضاً ان المدفع نفسه انتابه الغضب - ربما من جراء ضربة السلطان له - فرمى بنفسه إلى نهر دجلة مما اضطر السلطان إلى ان يسحبه من "منخره" ويعود به إلى الشاطئ.

وصلت الاساطير حول كرامات "طوب ابو خزامة" إلى حد صارت فيه النساء يتبركن به ويندرن له النذور ويربطن به الخيوط على منوال ما يصنعن في المراقد المقدسة، وجرت العادة في بغداد ان يؤتى بالمولود الجديد في يومه السابع فيطاف به حول المدفع ويدخل رأسه في فوهته ثلاث مرات، وظلت هذه العادة جارية حتى عهد متأخر مما اضطر السيد محمود شكري الآلوسي في اواخر العهد العثماني الى ان يكتب رسالة في شجبها عنوانها: "القول الأنفع في الردع عن زيارة المدفع" وننقل فيما يلي تعليق محمد بهجت الاثري على تلك الرسالة:

"القول الانفع في الردع عن زيارة المدفع": رسالة في مقاومة بعض مظاهر الوثنية التي راجت عند العوام، والمدفع المذكور هو من مدافع السلطان مراد العثماني التي استخدمها في قتال الفرس لاخراجهم من بغداد وضع في مدخل الثكنة العسكرية ببغداد رمزاً للقوة، واشتهر باسم "طوب ابو خزامة". وقد نسجت حوله الاساطير وحكيت الغرائب من امره في فتح بغداد، كأن ما استشعره البغداديون من ذل الاحتلال الفارسي قد دفع عامتهم إلى هذه الاقاصيص، وكان شأنهم في اول الامر معه شأن المعجب، ثم استحال الاعجاب مع الايام إلى التبرك به وتقديسه، فاذا هم يندرون له النذور ويعلقون عليه التمائم ويقبلونه. وعظم ذلك في نفوسهم حتى استعصى اقلاعهم عنه ولم تغن معهم المواعظ فكتب الآلوسي هذه الرسالة باحثاً فيها في تاريخ هذا المدفع والمفاسد الناجمة منه، وقدمها إلى المشير هدايت باشا ليردع العوام عن زيارته وتقديم النذور اليه، وقد ترجمت الرسالة إلى اللغة التركية".

لم يترك العوام التبرك بالمدفع إلا بعد نقله إلى المتحف الحربي في "الباب الوسطاني" قبيل الحرب العالمية الثانية - فيما اتذكر - فنسيه الناس آنذاك ونسوا كراماته. ومنذ عهد قريب اعيد المدفع إلى ساحة الميدان قريباً من موضعه الاول وصنعت له قاعدة متينة. وهو اليوم يعتبر اثراً قديماً لا قدسية فيه.

كمبيوتر و انترنيت

مصطلحات شائعة في الانترنيت

- PINGمجمع كتلة الانترنت. Packet InterNet Grouperبرنامج يستخدم لاختبار القدرة الوصولية وذلك بارسال طلب صدى ICMPاليها وانتظار الرد

- PPPبروتوكول نقطة الى نقطة. Point-to-Point Protocolإحدى وسيلتين لتبادل كتل البيانات عبر انترنت بواسطة خطوط الهاتف (الوسيلة الأخرى هي (SLIPبروتوكول PPP يوفر وسيلة ضغط للبيانات وتصحيح الأخطاء ولايزال تحت التطوير.

- POPبروتوكول مكتب البريد. Post Office Protocolيسمح للمستخدم بتخزين رسائله في كمبيوتر شركة توفير الخدمة كي يقوم باسترجاعها فيما بعد، وهناك ثلاث طبعات لهذا النظام POPو POP2 و POP3.

– Proxyتفويض. طريقة يقوم بمقتضاها جهاز - موجه غالباً - بالرد على طلبات للدخول على مواقع معينة وبذلك يقوم بتنفيذ هذا الطلب بناء على الأوامر التي تلقاها وعلى التوجيه الذي صُمِم عليه.

– Queueصف. كتل احتياطية تنتظر المعالجة

– Routerموجه. نظام كمبيوتر يتخذ القرارات الخاصة بتحديد اتجاهات الحركة على الانترنت.

- SLIPبروتوكول الانترنت ذو الخط المتسلسل. Serial Line Internet Protocolهو بروتوكول يستخدم لتشغيل بروتوكول الانترنت IPعلى خطوط متسلسلة Serial Lines كدوائر الهاتف. عادة عند الارتباط بموفر خدمة يستخدم اما PPPأو SLIP.

- Serverخادم (موفر). جهاز يفتح للمستخدمين لتوفير الخدمات لهم كنقل الملفات وغيرها.. الشخص الذي يدخل على الServer يسمى Client

– Shellالمحارة. برنامج يوفر للمستخدم القدرة على التفاعل مع الكمبيوتر.

- SMTPبروتوكول نقل البريد البسيط. بروتوكول يستخدم لنقل البريد الالكتروني بين الأجهزة.

– Spammingالتعميم. مصطلح يطلق على عملية تعميم رسالة في مجموعات الأخبار أو البريد الالكتروني. ويقابله التطهير .Flaming

- Standardمعيار (افتراضي). مجموعة من المواصفات لتصميم البرامج يتم الاعتراف بها من قبل بائعين أو منظمة رسمية.

- TCPبروتوكول التحكم بالنقل. يقوم هذا البروتوكول بتمرير المعلومات الى بروتوكول الانترنت IPوهو مسؤول عن التأكد من وصول الرسالة وأنها مفهومة.

- Telnetالاتصال عن بعد. Telnetهي بروتوكول انترنت معياري لخدمات الربط عن بعد ويسمح للمستخدم بربط جهازه على كمبيوتر مضيف جاعلاً جهازه وكأنه جزء من ذلك الكمبيوتر البعيد.

الماس عبر العصور كان اسطورة

المدى / خاص

كثيرة هي الاساطير التي وردت عبر التاريخ حول الماس .فمنذ عصور سحيقة كان الاغريق القدامى يعتقدون ان حبات الماس الصغيرة التي وقعت بين ايديهم هي دموع غالية تساقطت عليهم من السماء ولكنهم سرعان ما اكتشفوا انها دموع قاسية تستعصي على الذوبان او التبخر فاطلقوا عليها اسم (اداموس) وهي صفة تعني (الذي لايمكن قهره) اذ لم يكن هناك شيء في مثل قوتها وجمالها وظل هذا الاعتقاد سائدا لقرون عديدة حتى عثر عليه الهنود الحمر منذ حوالي ٢٨ قرنا وحتى بعد ان عثروا عليه انتشرت اسطورة اخرى تقول ان هذه الدموع اللامعة لا توجد الا في مكان واحد في اعماق جبال آسيا الوسطى حيث يوجد واد وحيد تنتشر فيه هذه اللآلئ المثيرة للخيال تحرسها الجوارح الهائمة في الفضاء وتقوم على حمايتها الحبات المميتة على الارض .

ولكن الهنود كانوا قد اكتشفوا انه يمكن العثور عليه تحت سطح الارض او في اعماقها . وهكذا بدأوا اول محاولة لأستخراجه منذ عام ٨٠ قبل التقويم الميلادي . إلا ان موطن الماس برغم ذلك ظل سرا لا يبوح به احد لأحد. فبقيت الهند هي المنتج الاسطوري الوحيد لهذه الدموع الأسطورية . غير ان القرون كانت تمر واخذت اعماق اراض اخرى في اوطان اخرى تبوح بأسرارها . فظهر الماس في البرازيل في عام ١٧٢٥م .ورغم بعد المسافة بين البرازيليين والاغارقة القدامى الا ان الاساطير استمرت قائمة تنتشر بين القارات . وظل الحال كذلك حتى اكتشفه الباحثون في اعماق الارض في جنوب افريقيا فتغير مصير الماس بعد ان ساعدت العلوم على التأكد من انه واحد من المعادن الثمينة الكريمة التي يخفيها جوف الكرة الارضية وهكذا بدأت عمليات التعدين الحديثة بعد ان تم اكتشافه ايضا في بلدان اخرى مثل انجولا وسيراليون وروسيا واستراليا.